CONFÉRENCE DES NATIONS UNIES POUR
LE COMMERCE ET LE DÉVELOPPEMENT
(CNUCED)

UNITED NATIONS CONFERENCE ON
TRADE AND DEVELOPMENT
(UNCTAD)

بيان صحفي

حظر

يجب عدم الاستشهاد بمضمون هذا البيان الصحفي والتقرير المتصل به أو تلخيصه في وسائط الإعلام المطبوعة أو الإذاعية، المسموعة منها والمرئية، أو في وسائط الإعلام الإلكترونية، قبل 22 **تشرين الأول/اكتوبر2009،الساعة 17/00 بالتوقيت العالمي**

(الساعة الواحدة من بعد الظهر بتوقيت نيويورك، و19/00 بتوقيت جنيف، و22/30 بتوقيت دلهي، والساعة 02/00 من يوم 23 تشرين الأول/اكتوبر بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2009/056
Original: English

تقرير يقول إن نقل الخدمات القائمة على الشبكات إلى الخارج سينمو بسرعة في أعقاب الأزمة الاقتصادية*

جنيف، 22 تشرين الأول/اكتوبر *2009*- عندما تتحسن الدورة الاقتصادية، يمكن حدوث طفرة في صادرات الخدمات بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو ما يتوقعه الأونكتاد في ***تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2009: اتجاهات وتوقعات في أزمنة مضطربة***[(1)]. ويشير التقرير إلى أنه بالرغم من أن تأثير الانكماش العالمي شكل ضربة قوية لصادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الحواسيب والأجهزة الإلكترونية للمستهلكين، فإن تكنولوجيا المعلومات والخدمات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كانت فيما يبدو أكثر مرونة.

زيادة هيمنة صادرات الاقتصادات الآسيوية على سلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

ارتفعت قيمة سلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في الفترة من عام 1998 إلى عام 2007، من مبلغ 813 مليار دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى 1.73 تريليون دولار، وكانت بذلك تمثل 13 في المائة من تجارة السلع ككل. وفي الفترة نفسها، قفزت حصة البلدان النامية في هذه التجارة من 38 في المائة إلى 57 في المائة. وتعزى كل هذه الزيادة تقريباً إلى البلدان النامية في آسيا. وتظل المناطق النامية الأخرى وكذلك الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية مصدِّراً هامشياً لسلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبرزت الصين بسرعة كأكبر مصدِّر في

---

* يرجى الاتصال بمكتب الصحافة التابع للأونكتاد على الرقم 5828 917 22 41+؛ عنوان البريد الإلكتروني unctadpress@unctad.org, http://www.unctad.org/press.

(1) *تقرير عام 2009 عن اقتصاد المعلومات: الاتجاهات والتوقعات في ظل ظروف مضطربة* (رقم البيع: E.09.II.D.18, ISBN: 978-92-1-112778-2) يمكن الحصول عليه من مكاتب مبيعات الأمم المتحدة على العناوين المدرجة أدناه أو من وكلاء مبيعات الأمم المتحدة في كثير من البلدان. السعر: 60 من دولارات الولايات المتحدة (مع خصم بنسبة 50 في المائة للمقيمين في البلدان النامية وبنسبة 75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). ويُرجى من المقيمين في أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا إرسال الطلبات أو الاستفسارات إلى United Nations Publications/Sales Section, Palais des Nations, CH-1211 Geneva 10, Switzerland، فاكس رقم: 0027 917 22 41+، البريد الإلكتروني: unpubli@un.org؛ أما بالنسبة إلى الأمريكيتين وشرق آسيا، فترسل إلى:.United Nations Publications,Two UN Plaza, DC2-853, New York, N.Y. 10017, U.S.A، رقم الهاتف: 8302 963 212 1+ أو 9646 253 800 1+، رقم الفاكس: 3489 963 212 1+، البريد الإلكتروني: publications@un.org، موقع الإنترنت: http://www.un.org/publications

العالم، حيث ارتفعت حصتها من السوق بشدة من 3 في المائة في عام 1998 إلى 20 في المائة في عام 2007، أو ما يمثل ضعف حصة ثاني أكبر مصدِّر، أي الولايات المتحدة. وسجلت هونغ كونغ (الصين) وجمهورية كوريا ثاني وثالث أكبر زيادة في حصة السوق، فيما شهدت الولايات المتحدة واليابان أكبر انخفاض (الرسم البياني 1).

وكان للكساد آثار بالغة في التجارة العالمية لسلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويبدو أن هبوط الصادرات كان حاداً جداً في الاقتصادات التي كانت صادراتها راكدة أو منخفضة بالفعل قبل الأزمة (ألمانيا والولايات المتحدة واليابان) (الرسم البياني 2). ومن بين البلدان الأولى الستة المصدِّرة في العالم، شهدت اليابان أكبر انخفاض، حيث انحسرت سلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من 5.1 مليار دولار في تشرين الأول/أكتوبر 2008 إلى 2.9 مليار دولار في آذار/مارس 2009. وقد تسرّع الأزمة من تحوُّل التركيبة الجغرافية لتجارة سلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك بتعزيز حصة البلدان النامية في آسيا من السوق.

وتشير الدراسات الاستقصائية للسوق إلى أن الوقت قد يمتد قبل أن يرتفع الإنفاق في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نحو ملحوظ. فقد خفّضت إدارات تكنولوجيا المعلومات في معظم أكبر الشركات ميزانياتها في الربع الأول من عام 2009 ولم يُبلِغ سوى عدد قليل منها عن زيادات. وحتى مع بدء الانتعاش، يرجَّح أن تظل صادرات سلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دون مستويات ما قبل الأزمة لفترة زمنية ممتدة.

توقع ارتفاع صادرات تكنولوجيا المعلومات والخدمات الممكّنة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن تكنولوجيا المعلومات والخدمات الممكّنة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - مثل برمجة الحواسيب، وتطوير البرامجيات، وعمل مراكز المكالمات الهاتفية لخدمة الزبائن وخدمات مكاتب الدعم - تزداد أهمية في التجارة العالمية وهي أكثر مرونة أثناء الأزمة. وأدت زيادة التوصيل عريض النطاق في عدد متزايد من البلدان إلى تيسير إعادة تنظيم إنتاج خدمات عديدة وتوسيع إنتاج الخدمات الموجهة للتصدير في الأماكن التي تتيح مواقع جذابة أو أجوراً متدنية. ويقول التقرير إن توسع الخدمات الخارجية لا يزال في مرحلة الانطلاق.

واستناداً إلى دراسات محللي السوق، قُدّرت السوق العالمية للخدمات الممكّنة بتكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الخارج بنحو 90 مليار دولار في عام 2008، منها 60 في المائة لخدمات تكنولوجيا المعلومات. وتشير النظرة الفاحصة على هذه البيانات إلى اتجاه نحو التنوع الجغرافي، على الأقل فيما يتعلق بحالة الخدمات الممكّنة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. ورغم أن البلدان الخمسة الأولى - وهي آيرلندا والصين والفلبين وكندا والهند - لا تزال تستأثر بأربعة أخماس الصادرات المتعلقة بالتجارة من الخارج، تبرز وجهات جديدة عدّة تمثل حصة متنامية. ويعتبر اليوم عدد متزايد من البلدان في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية بلداناً مرشَّحة جذابة لإنتاج مختلف خدمات الأعمال التجارية. ويبرز هذا الاتجاه بالخصوص في حالة الخدمات القائمة على الصوت، حيث تسعى الشركات لتطوير قدرات إمدادات عالمية تغطي مناطق لغوية عديدة ومناطق زمنية. ولكن على صعيد خدمات تكنولوجيا المعلومات، تظل الهند هي البلد المصدِّر المهيمن، حيث تبلغ نسبتها التقديرية من السوق نحو 55 في المائة.

واجتاز مصدِّرو تكنولوجيا المعلومات والخدمات الممكّنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصفة عامة الأزمة الاقتصادية العالمية أفضل بكثير من مصدِّري سلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وترى الشركات أن تقديم الخدمات من الخارج طريقة هامة لتقليص التكاليف وتعزيز المنافسة. فمن جهة، يمكن لصادرات الخدمات أن تتقلص على المدى القصير بسبب التباطؤ العام الذي يشهده النشاط الاقتصادي. وينطبق ذلك بالخصوص على الخدمات التي تقدمها الصناعة المالية من الخارج، مع احتمال اختفاء بعض المصارف وغيرها من المؤسسات المالية تماماً. بيد أنه نظراً إلى زيادة الكساد في الضغط على جميع فئات الشركات لتقليص التكاليف، سيختار البعض نقل خدمات متزايدة وجديدة إلى الخارج في المواقع ذات التكلفة المنخفضة. وعلى المديين المتوسط والطويل، ومع انتعاش الاقتصاد العالمي، يتوقع الأونكتاد اتساع نطاق تقديم الخدمات من الخارج جغرافياً وقطاعياً وكذلك في مختلف وظائف الأعمال التجارية.

ولهذا فإن توقعات النمو طويل الأجل بخدمات تكنولوجيا المعلومات والخدمات الممكّنة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الخارج واعدة للبلدان التي استعدت مبكراً (مثل الهند) وكذلك للعديد من البلدان الناشئة الأخرى. وحيث إن الظروف أصبحت مهيأة لنمو انتقال الأعمال التجارية العالمية المتعلقة بتقديم الخدمات إلى الخارج، فلا بد وأن يتاح مجال لعدد أكبر من البلدان لتطوير صناعات خدمات ضخمة موجّهة نحو التصدير.

ومؤخراً قال الأمين العام للأونكتاد، سوباتشاي بانتيشباكدي "إنه ينبغي لمواقع تقديم الخدمات من الخارج التي برزت أخيراً في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن تواصل تحسين مزاياها الموقعية وتحديد القطاعات التي يمكن أن تنافس فيها بصورة أكثر فعالية".

وينصح التقرير البلدان بأن تضع تقييماً دقيقاً للمناطق التي تمثّل فيها موقعاً مصدِّراً منافِساً. وبالنسبة إلى الاقتصادات الأفريقية التي سترتبط بكوابل الألياف البصرية تحت البحر في السنوات القادمة، ستبرز إمكانات جديدة لخدمة المواقع الأجنبية بالخدمات القائمة على الصوت، طالما هُيِّئت الظروف الإطارية السليمة. وتشمل التحديات تطوير الموارد البشرية الضرورية وكذلك الأطر التنظيمية اللازمة لمنافسة المواقع الأخرى.

الرسم البياني 1- أكبر 10 بلدان من ناحية المكسب والخسارة في حصص الأسواق من صادرات سلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في الفترة 1998-2007
(نسبة مئوية)

المصدر: الأونكتاد، تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2009، الشكل الثالث - 3.

الرسم البياني 2- الصادرات الشهرية لسلع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حسب أكبر ستة بلدان مصدِّرة، بالأسعار الجارية، آب/أغسطس 2007 - أيار/ مايو 2009
(المؤشر، آب/أغسطس 2007 = 100)

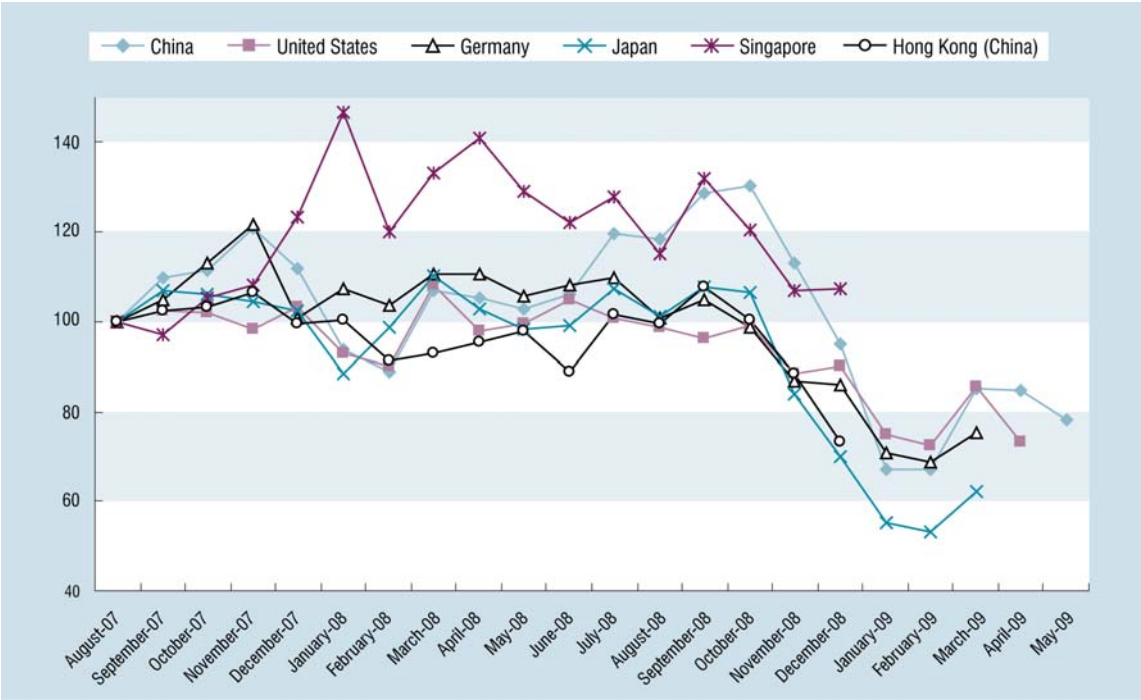

المصدر: الأونكتاد، تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2009، الشكل الثالث - 8.

*** ** ***